

الفائق في غريب الحديث

حزن أي جعله بوسوسته حزينا نادما على مفارقة أهله حتى يفسد عليه نصيبه . يقال :
أحزنه الأمر وحزنه . أبو سلمة C لم يكن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
متحيزين ولا متماوتين كانوا يتناشدون الأشعار ويذكرون أمر جاهل يتهم فإذا أريد أحدٌهم
على شيء من أمر دينه دارت حماليق عينيه كأنه مجنون .

حزق المتحزق : المتقيص . والتمت ماوت : من صفة المرائي بذسكه الذي يتكلف
التزمت وتسكين الأطراف كأنه ميت . وعن عمر رضي الله تعالى عنه : لما رأى رجلا متماوتا
فخفقه بالدرة قال : لا تُميت علينا ديننا أمتك ! الشعبي C أتى به الحجاج فقال :
أخرجت على يا شعبي ؟ فقال : أصلح الله الأمير أجذب بنا الجنداب وأحزن بنا المنزل
وأستد جلسنا الخوف واكتحلنا السهر ; فأصابتنا خزية لم نكن فيها بررة
أتقياء ولا فجرة أقوياء . قال : أبوك ! ثم أرسله .

حزن أحزن المنزل : صار ذا حزونة كأخصب وأجذب ويجوز أن يكون من قولهم : أحزن
الرجل وأسهل : إذا ركب الحزن والسهر والباء للتعدية يعنى : وركب بنا المنزل
الحزن ; لأنهم إذا نزلوه وهو حزن فكأنه قد أوطأهم الحزن . استحلنا الخوف :
صيرناه كالجلس الذي يفترش . خزية : أي خصلة حزينا فيها أي ذلنا . قال : ...
فإنى بحمد الله لا ثوب عاجز ... لبست ولا من خزية أتعن . . .

في الحديث : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غلمانا حزاورة فتعلنا
الإيمان قبل أن نتعلم القرآن